

أثر التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات على
قرارات الاستثمار في الأوراق المالية: دراسة تجريبية في البيئة المصرية

**The Impact of Auditor Assurance of Sustainability Reports on
Investment decisions: An Experimental Study in Egypt**

د/ سحر عبد السميع محمود

مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة الإسكندرية.

أثر التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات على قرارات الاستثمار في الأوراق
المالية: دراسة تجريبية في البيئة المصرية

**The Impact of Auditor Assurance of Sustainability Reports on Investment
decisions: An Experimental Study in Egypt**

د/ سحر عبد السميع محمود *

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على المنافع المترتبة على التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير الاستدامة التي تُعدها الشركة، وبصفة خاصة تحديد ما إذا كان هذا التوكيد يُزيد من ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية في المعلومات المفصّل عنها في تقرير الاستدامة، وهو الأمر الذي قد يشجع المستثمرين على الاستثمار بتلك الشركات. وتحقيقاً لهذا الهدف، تم الاعتماد على دراسة تجريبية تضمنت ١٠٣ حالة تجريبية تضم المستثمرين وطلبة الدراسات العليا، حيث تم الاعتماد على التصميم التجريبي (٢ × ٤) لاختبار فروض البحث. وقد أظهرت النتائج وجود منافع للتوكيد على تقرير الاستدامة تمثلت في أنه يؤثر بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية. كما أظهرت الدراسة الدور الهام الذي يلعبه القائم بالتوكيد، حيث يؤثر تقرير التوكيد على استدامة الشركات والذي يقوم بإعداده المحاسبون المؤهلون بصورة ايجابية اكبر على قرار الاستثمار في الأوراق المالية مقارنة بالتقرير الذي يعده احد المكاتب الفنية. يضاف إلى ذلك أن جودة مكتب المراجعة المسئول عن إعداد التقرير على توكيد استدامة الشركات تؤثر بصورة ايجابية اكبر على قرار الاستثمار في الأوراق المالية.

كلمات دالة: التنمية المستدامة، استدامة الشركات؛ تقارير الاستدامة؛ التوكيد المهني على تقارير الاستدامة؛ توكيد مراقب الحسابات على تقارير الاستدامة؛ قرارات الاستثمار في الأوراق المالية.

Abstract

* مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة – كلية التجارة – جامعة الإسكندرية.

This study aims at identifying the benefits of the auditor's professional assurance on sustainability reports prepared by the company, particularly determining whether this assurance increases the confidence of users of accounting information in the information disclosed in the sustainability report, which may encourage investors to invest in such companies. To achieve this objective, an experimental study involving 103 experimental cases including investors and postgraduate students was adopted. The experimental design (2 × 4) was used to test the study hypotheses. The results showed that there were benefits resulted from the sustainability report's assurance which they positively affected the decision to invest in securities. The study also showed the important role played by the assessor. The assurance report affects the sustainability of companies prepared by qualified accountants more positively on the decision to invest in securities compared to the report prepared by one of the technical offices. In addition to the quality of the office of audit responsible for the preparation of the report on the assurance on the sustainability of companies affects more positively on the decision to invest in securities.

Keywords: Sustainable development, Corporate Sustainability; Sustainability Reports; Assurance of Sustainability Reports; Auditor Assurance of Sustainability Reports; Investment decisions

تمثل الاستدامة أحد المفاهيم السائدة والهامة على مستوى الاقتصاد الكلى والجزئي. وفي ظل تزايد الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والبيئية للشركات، فقد أصبحت القوائم المالية التقليدية غير كافية لتوفير صورة كاملة عن عمليات الشركة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالآثار البيئية والاجتماعية. وقد دفع هذا الشركات إلى ضرورة الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالاستدامة سواء بصورة إجبارية أو بصورة اختيارية. وتشير الدراسات المسحية إلى أن حوالي ٩٣% من الشركات الدولية الكبيرة تقوم بإعداد تقارير الاستدامة (Frostenson and Helin 2017).

وتلعب المعلومات الخاصة بالاستدامة دوراً هاماً في اتخاذ قرار الاستثمار في الأوراق المالية، حيث أظهرت نتائج الدراسات المسحية أن الاستدامة تمثل أحد العوامل المؤثرة على قرار شراء المنتجات، بالإضافة إلى أن العملاء على استعداد لدفع مقابل إضافي للمنتجات والخدمات المقدمة بواسطة الشركات ذات المسؤولية البيئية والاجتماعية (James 2015). وتساعد تلك المعلومات في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية، وتخفيض عدم التأكد فيما يتعلق بالأداء البيئي والاجتماعي للشركة في المستقبل.

وتمثل المخاوف المتعلقة بمدى دقة واكتمال المعلومات المدرجة بتقارير الاستدامة أحد التحديات التي تواجه هذه التقارير. وقد دفع هذا أصحاب المصالح إلي المطالبة بضرورة التصديق على هذه التقارير من قبل طرف خارجي؛ وهو ما يعرف بخدمة التوكيد على تقارير الاستدامة. إذ يساعد التوكيد على تقارير الاستدامة على توفير الثقة والمصداقية في المعلومات التي تتضمنها هذه التقارير (Rossi and Tarquinio 2017).

ويُتوقع أن يضيفي التوكيد المهني لمراقبي الحسابات على تقارير الاستدامة الثقة في المعلومات المفصح عنها بتلك التقارير مقارنة بتقارير الاستدامة الأخرى التي لم تخضع للتوكيد المهني. كما يُتوقع أن يضيفي التوكيد المهني لمراقب الحسابات الثقة في المعلومات المفصح عنها بتقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المهني للمكاتب الاستشارية الأخرى. وبالإضافة إلى ما سبق، يُتوقع أيضاً أن تلعب جودة مكتب المراجعة دوراً هاماً في إضفاء مزيد من الثقة في المعلومات المفصح عنها بما ينعكس على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية للشركات التي خضعت للتوكيد المهني في هذا المجال.

وقد توصلت الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة على التوكيد المهني لتقارير الاستدامة إلى نتائج متعارضة. فقد توصل بعض الدراسات (e.g., Hodge et al. 2009; Reimsbach et al. 2018) إلى وجود منافع إيجابية للتوكيد المهني، بينما توصل البعض الآخر (e.g., Kaspereit and Lopatta 2016; Fuhrmann 2017) إلى عدم وجود منافع محققة من وراء التوكيد المهني على تقارير الاستدامة.

وتتمثل مشكلة البحث في تحديد ما إذا كان هناك منافع يمكن تحقيقها من وراء التوكيد المهني من عدمه. ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على المنافع المترتبة على التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير الاستدامة التي تُعدها الشركة، وبصفة خاصة تحديد ما إذا كان هذا التوكيد يُزيد من ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية في المعلومات المفصح عنها في تقرير الاستدامة، وهو الأمر الذي قد يشجع المستثمرين على الاستثمار بتلك الشركات. وتشير دراسة Cohen and Simnett (2015) إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات فيما يتعلق بالتوكيد على تقارير الاستدامة، حيث توجد ندرة في الدراسات التطبيقية التي تتناول أثر التوكيد على تقارير الاستدامة على اتخاذ القرارات من قبل المستثمرين في الأوراق المالية (Cheng et al. 2015).

ويعتمد هذا البحث على المنهجية التجريبية، والتي تستند إلى التحليل والاستنتاج استنادا إلى البيانات التي يقوم الباحث بالحصول عليها من خلال إجراء تجربة على فئات مختلفة من المشاركين. وتقوم الدراسة التجريبية على مجموعة من الحالات الافتراضية، مع تدعيم تلك الحالات بمجموعة من الأسئلة الاستقصائية لتجميع البيانات اللازمة، والتي سيتم تحليلها إحصائيا لاختبار فروض البحث.

وتتمثل دوافع الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة على ارتباط الشركات بخدمة التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير الاستدامة. ومن ثم، تحاول الدراسة الحالية سد الفجوة الموجودة في الدراسات المحاسبية الخاصة بأهمية التوكيد المهني على تقارير الاستدامة والتصديق عليها.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من الاهتمام المتزايد في الفترة الأخيرة بتقارير الاستدامة والتي أصبحت أحد مصادر المعلومات المهمة لأصحاب المصالح في الشركة. يضاف إلى ذلك تجاوز هذا الاهتمام لما وراء الإفصاح إلى إضفاء التوكيد المهني على المعلومات المفصح عنها بتلك التقارير. ومن ثم تتمثل أهمية البحث الحالي في التعرف على دور مراقب الحسابات في هذا الصدد، خاصة وأن خدمة التوكيد المهني على تقارير الاستدامة غير ملزمة للشركات في معظم الدول. وتساعد نتائج الدراسة الحالية في تقديم بعض الإرشادات للجهات الحكومية حول مدي إمكانية إلزام الشركات بإسناد مهمة التوكيد المهني لتقارير الاستدامة إلي مراقب الحسابات، بالإضافة إلي توفير إرشادات عملية للشركات حول مدي الحاجة للاستعانة بخدمات التوكيد المهني على تقارير الاستدامة.

وتحقيقا لهدف الدراسة؛ فقد تم تقسيم المتبقي منها على النحو التالي:

(٢) الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث؛

(٣) الدراسة التجريبية؛

(٤) نتائج الدراسة التجريبية؛

(٥) الخلاصة والتوصيات.

٢ - الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث

يتناول هذا الجزء تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تهتم بالنتائج المترتبة على التوكيد على تقارير الاستدامة. ويهدف هذا الجزء إلى التعرف على مفهوم وأبعاد استدامة الشركات، وأهمية الإفصاح عن تقارير استدامة الشركات، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة التوكيد على تقارير الاستدامة. كما يهدف هذا الجزء أيضا إلى التعرف على الآثار المترتبة على التوكيد على تقارير الاستدامة ومدى تأثير القائم بعملية التوكيد على تلك الآثار، وذلك حتى يتسنى للباحث اشتقاق فروض البحث. وتحقيقا لهذه الأهداف، سوف يتعرض هذا الجزء للجوانب التالية:

١-٢ مفهوم استدامة الشركات.

٢-٢ الآثار المترتبة على الإفصاح عن استدامة الشركات.

٣-٢ التوكيد على تقارير الاستدامة.

٤-٢ الآثار المترتبة على تقرير توكيد الاستدامة، واشتقاق فرض الدراسة الأول.

٥-٢ القائم بإعداد تقرير توكيد الاستدامة، واشتقاق فرضي الدراسة الثاني والثالث.

١-٢ مفهوم استدامة الشركات

تُعرف اللجنة الدولية للبيئة والتنمية World Commission for Environment and Development (WCED) التنمية المستدامة Sustainable development بأنها التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. كما عرفها البنك الدولي وفقا لثلاثة أبعاد مترابطة، هي: (١) الاستدامة المالية والاقتصادية، وتتضمن النمو والمحافظه على رأس المال وكفاءة استخدام الموارد؛ (٢) الاستدامة البيئية، وتتضمن حماية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة؛ (٣) الاستدامة الاجتماعية، وتتضمن العدالة والترابط الاجتماعي والهوية والثقافة والتنمية المؤسسية (Abdel Wahaab 2003).

وبالنسبة لمفهوم استدامة الشركات corporate sustainability والذي تم تطويره من خلال مفهوم التنمية المستدامة، حيث تحول التركيز من المستوي الكلي إلى المستوي الجزئي، فقد تعددت التعريفات الخاصة به. إذ يشير (Searcy and Buslovich 2014) إلى تعدد التعريفات التي وضعها الباحثون لمفهوم استدامة الشركات، وأنه يمكن للشركات تبني التعريف المناسب لاحتياجاتها. فعلى سبيل المثال، يشير (Dyllick and Hockerts 2002) إلى أنه يُقصد باستدامة الشركات تلبية الشركات لاحتياجات أصحاب المصالح المباشرين وغير المباشرين (مثل المساهمين، والموظفين، والعملاء، ومجموعات الضغط، والمجتمع، وغيرهم) وذلك دون المساس بقدرة الشركات على تلبية احتياجاتهم في المستقبل. ويشير (Bradford et al. 2017) إلى أن هذا التعريف يؤكد على ضرورة قيام الشركات

بأخذ أصحاب المصالح في الاعتبار بصورة شاملة ومنهجية وذلك عند قيامها بالأنشطة التجارية المختلفة، كما يشجع الشركات على تقييم الآثار المترتبة على قراراتها في الأجل الطويل. كما يعرف (Slawinski and Bansal 2011) استدامة الشركات على أنها قدرة الشركة على الاستجابة للمتطلبات المالية والبيئية والاجتماعية قصيرة الأجل دون المساس بالأداء المالي والبيئي والاجتماعي للشركة على المدى الطويل.

ويتضح من التعريفات السابقة وجود بُعدين رئيسيين لاستدامة الشركات، هما البُعد البيئي والبُعد الاجتماعي. ويشير (Kleindorfer et al. 2005) إلى أن الاستدامة البيئية تعني استهلاك الموارد الطبيعية بمعدل يقل عن معدل إعادة تكوين هذه الموارد طبيعياً، أو استهلاك موارد بديلة يترتب عليها انبعاثات emissions اقل، بالإضافة إلى عدم القيام بأي أنشطة يترتب عليها الأضرار بالنظام البيئي. بينما تشير الاستدامة الاجتماعية إلى التدعيم الفعال لخلق المهارات والقدرات للأجيال المستقبلية والحفاظ عليها، بالإضافة إلى تشجيع وتدعيم الجوانب الصحية وعدالة المعاملات والتي تسمح بزيادة جودة التعاملات داخل وخارج الشركة (McKenzie 2004).

ومع تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة من قبل أصحاب المصالح المختلفين بالشركات، فقد تزايد اهتمام الشركات بالاستدامة نظراً لأنها أصبحت عنصرًا أساسياً في إستراتيجية الشركة. إذ يمكن أن تؤثر على الوضع التنافسي للشركة، كما قد تضطر الشركة إلى تغيير المنتجات أو العمليات أو التكنولوجيا المستخدمة. لذلك يجب على الشركات العمل على ضرورة إدراج الأولويات المختلفة للتنمية المستدامة (الأبعاد البيئية والاجتماعية) في الإستراتيجية التشغيلية للشركة (Longoni and Cagliano 2015).

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الأداء البيئي والأداء الاجتماعي للشركة من ناحية والأداء المالي للشركة من ناحية أخرى، فقد توصلت دراسة (Lu and Taylor 2016)، من خلال فحص وتحليل النتائج المختلفة لـ ١٩٨ دراسة، إلى أن الأداء البيئي والأداء الاجتماعي من المحتمل أن يحسنا الأداء المالي للشركة وبصفة خاصة في الأجل الطويل. وفي دراسة أخرى حديثة، تم إجراؤها على عينة من البنوك الصينية، توصل (Weber 2017) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الأداء البيئي والاجتماعي وبين الأداء المالي للبنك.

٢-٢ الآثار المترتبة على الإفصاح عن استدامة الشركات

توفر تقارير الاستدامة معلومات حول الآثار المختلفة لأنشطة الشركات على كل من الموارد الطبيعية والبيئة والمجتمع. وتساعد هذه المعلومات أصحاب المصالح في تقييم مدى قيام الشركات بخلق القيمة من منظور شامل (يتضمن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) في الأجلين القصير والطويل. وتتمثل الآثار الايجابية المحتملة لتقارير الاستدامة في تحسين سمعة الشركة، وتخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية؛ وهو ما يترتب عليه زيادة معدلات الاستثمار، وتخفيض تكلفة رأس المال، وزيادة قيمة الشركة.

وعلى الجانب الآخر، توجد بعض الآثار السلبية المحتملة لتقارير الاستدامة، والتي تتمثل في تكلفة إعداد تقارير الاستدامة، حيث يتطلب إعداد تلك التقارير إنفاق الشركة لموارد إضافية تتمثل في الوقت والجهد اللازمين لتوفير المعلومات التي تتضمنها تقارير الاستدامة. يضاف إلى ذلك، وجود بعض المخاوف حول مدى دقة وشفافية واكتمال المعلومات الخاصة بالاستدامة. وأخيراً، يمكن أن تستخدم المعلومات المفصح عنها في هذا الصدد بواسطة المنافسين وهو ما قد يلحق أضراراً بالشركة (James 2015). ولذلك فإنه مع تزايد الاهتمام بضرورة قيام الشركات بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بالاستدامة؛ فقد اهتم الفكر المحاسبي بالتعرف على الآثار المختلفة المترتبة على توفير مثل هذه المعلومات.

وفيما يتعلق بمنفعة المعلومات، تساعد تقارير الاستدامة على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية وأصحاب المصالح. كما يمكن أن تخفض من عدم التأكد فيما يتعلق بالأداء البيئي والاجتماعي في المستقبل. وفي هذا الصدد، وباستخدام عينة من الشركات الاسترالية، توصلت دراسة Bachoo et al. (2013) إلى وجود علاقة عكسية بين جودة تقرير الاستدامة وتكلفة أموال الملكية، مع وجود علاقة ايجابية بين جودة تقرير الاستدامة والأداء المستقبلي المتوقع. كما توصلت دراسة Kaspereit and Lopatta (2016)، والتي استخدمت عينة من الشركات الأوروبية، إلى وجود علاقة ايجابية بين تقارير الاستدامة والقيمة السوقية للشركة. وتوصلت دراسة Kuzey and Uyar (2017) إلى وجود علاقة ايجابية بين تقارير الاستدامة وقيمة الشركة وذلك لعينة من الشركات التركية. أما دراسة Garg (2015) فقد توصلت، من خلال فحص عينة من الشركات الهندية، إلى وجود علاقة سلبية بين تقارير الاستدامة وأداء الشركات في الأجل القصير، مع وجود علاقة ايجابية بين تقارير الاستدامة وأداء الشركات في الأجل الطويل.

واهتمت دراسة James (2015) بالتعرف على وجهات نظر المحاسبين في الشركات الأمريكية فيما يتعلق بالآثار الايجابية والسلبية المترتبة على قيام الشركة بالإفصاح عن الاستدامة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة اعتقاد المحاسبين بأن المزايا الأكثر أهمية لتقارير الاستدامة تتمثل في الآثار الايجابية على سمعة الشركة ومن ثم تحسين الأرباح وولاء العملاء. بينما تتمثل الآثار السلبية الأكثر أهمية في تكاليف الإفصاح في الأجل القصير والمخاوف حول مدى دقة واكتمال المعلومات.

٢-٣ التوكيد على تقارير الاستدامة

تثار المخاوف حول مدى دقة وشفافية واكتمال معلومات الاستدامة التي توفرها إدارة الشركات، وما إذا كانت تقارير الاستدامة تعكس بدقة الآثار البيئية والاجتماعية للشركات. إذ تعتبر مثل هذه التقارير عرضة للسلوك الانتهازي من قبل إدارة الشركة، بالإضافة إلى تزايد احتمال قيام الإدارة بإخفاء بعض المعلومات الهامة، وهو ما يترتب عليه زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية.

وللتغلب على تلك المخاوف، فقد تقوم الشركات بالتوكيد على تقارير الاستدامة الخاصة بها من قبل طرف خارجي وذلك من اجل تحسين الرقابة الداخلية والشفافية الخارجية. ولا تقتصر المنافع المتوقعة من خدمة التوكيد على أصحاب المصالح الخارجيين فقط، بل تمتد للشركة نفسها حيث يساعد التوكيد الشركات على إدارة المخاطر، وتحسين أنظمة وسياسات التقارير الداخلية Casey and Grenier (2015).

وتمثل خدمة التوكيد على تقارير الاستدامة احدي الخدمات التصديقية والتي يقوم بها طرف خارجي سواء مكاتب المحاسبة والمراجعة أو المكاتب الاستشارية. ويعرف مجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولية (IAASB) خدمة التوكيد بأنها تلك الخدمة التي يصل فيها القائم بالفحص الخارجي إلى استنتاج يُحسن من درجة ثقة المستخدمين في التقارير التي قام بفحصها (Hodge et al. 2009).

ويعد ارتباط الشركات بمثل هذه الخدمات من قبيل الأمور الاختيارية في العديد من دول العالم (Farooq and De Villiers 2017)، وهو ما دفع الدراسات المحاسبية إلى التعرف على طبيعة ومدى انتشار هذه الخدمة في دول العالم المختلفة. فمن خلال فحص تقارير توكيد الاستدامة لعينة من الشركات الايطالية، توصلت دراسة (Rossi and Tarquinio 2017) إلى وجود العديد من الاختلافات في تقارير توكيد الاستدامة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالإشارة إلى المعايير المستخدمة، والتعليق على التقرير والتوصيات الختامية. يضاف إلى ذلك هناك علاقة ايجابية بين محتوى التقرير ووجود لجنة المسؤولية البيئية والاجتماعية ووجود خبراء بتلك اللجنة، بينما توجد علاقة سلبية بين محتوى التقرير، والتوكيد بواسطة أحد مكاتب المراجعة الأربعة الكبار.

٢-٤ الآثار المترتبة على تقرير توكيد الاستدامة

مع تزايد اتجاه الشركات نحو الارتباط بالتوكيد على تقارير الاستدامة بصورة اختيارية، فقد هدفت الدراسات المختلفة إلى تحليل وتفسير الأسباب التي تدفع الشركات نحو الارتباط بتلك الخدمة بالإضافة إلى فحص الآثار المترتبة على توفير تقارير توكيد الاستدامة. وفي هذا الصدد، تشير الدراسات (e.g., Park and Brorson 2005; Hodge et al. 2009; Fonseca 2010; Pflugrath et al. 2011; Simnett et al. 2009; Rossi and Tarquinio 2017) إلى أن تقرير توكيد الاستدامة يزيد من احتمال اكتشاف الأخطاء والحذف الجوهري للمعلومات ومن ثم زيادة جودة المعلومات. كما أن قيام طرف ثالث مستقل بفحص تلك التقارير يزيد من مستوى مصداقية المعلومات المدرجة بها. يضاف إلى ذلك أن التوكيد على تقارير الاستدامة قد يساعد على تخفيض كل من عدم تماثل المعلومات وتكاليف الوكالة. ويترتب على ما سبق زيادة ثقة وإمكانية اعتماد المستخدمين على تقارير الاستدامة في اتخاذ القرارات.

وقد توصلت الدراسات التي اهتمت بالآثار المترتبة على التوكيد على تقارير الاستدامة إلى نتائج متعارضة. فقد توصلت دراسة (Hodge et al. (2009 إلى أن التوكيد على تقارير الاستدامة يزيد من إمكانية الاعتماد على تلك التقارير. كما توصلت دراسة (Reimsbach et al. (2018 إلى وجود علاقة ايجابية بين التوكيد على تقارير الاستدامة وتقييم المستثمرين لأداء الاستدامة؛ بما يؤدي إلى زيادة الوزن النسبي للمعلومات الواردة بهذه التقارير عند اتخاذ قرارات الاستثمار في الأوراق المالية. وأظهرت نتائج دراسة (Cuadrado-Ballesteros et al. (2017 أن التوكيد على تقارير الاستدامة يخفض عدم تماثل المعلومات من خلال زيادة دقة التنبؤات بالأرباح بواسطة المحللين الماليين وتخفيض مدى تشتت تلك التنبؤات. أما دراسة (Martínez-Ferrero and García-Sánchez (2017 فقد توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين التوكيد على تقارير الاستدامة وتكلفة رأس المال.

وفي مقابل نتائج الدراسات السابقة، فقد توصلت دراسة (Cheng et al. (2015 إلى أن العلاقة الايجابية بين التوكيد على تقارير الاستدامة ورغبة المستثمرين في الاستثمار تتأثر بمتغيرات أخرى، مثل الإفصاح عن الاستدامة والذي يشير إلى مدى التزام الإدارة بالاستدامة. وتوصلت دراسة (Fuhrmann et al. (2017 إلى أن عمليات التوكيد ذات المستوى المتوسط من التوكيد تكون غير كافية لتخفيض عدم تماثل المعلومات، وأنه لا بد من توفير مستوى مرتفع من التوكيد من أجل تخفيض عدم تماثل المعلومات. كما خلصت دراسة (Gürtürk and Hahn (2016 إلى أن الممارسات الحالية للتوكيد على الاستدامة قد تقلل من المصدقية والشفافية والتي يمكن أن تحققها تقارير توكيد الاستدامة.

وفي ضوء ما سبق، فمن المتوقع أن يؤثر تقرير توكيد استدامة الشركات بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية. وبالتالي، يمكن اشتقاق الفرض الأول للدراسة في صورته البديلة كما يلي:

H1: يؤثر تقرير التوكيد على استدامة الشركات بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية.

٢-٥ القائم بإعداد تقرير توكيد الاستدامة

يشير (Rossi and Tarquinio (2017 إلى أن اختيار المحاسبين المهنيين للقيام بالتوكيد على تقارير الاستدامة يحقق العديد من المنافع. وتتمثل أهم هذه المنافع في الربط بين مراجعة القوائم المالية والتوكيد على تقارير الاستدامة، والاستفادة من المهارات الخاصة لمراقبي الحسابات، والمخاوف من قبل أصحاب المصالح في حالة قيام غير المحاسبين بهذه المهمة، بالإضافة إلى وجود قواعد للسلوك المهني والتي يجب أن يلتزم بها المحاسبون المهنيون والتي لا توجد بالنسبة للمكاتب الاستشارية.

وفي هذا الصدد، فقد توصلت دراسة (Gürtürk and Hahn (2016 إلى أن غير المحاسبين يستخدمون عددا أكبر من الأساليب، بينما تخضع عمليات التوكيد من قبل المحاسبين للتماثل في المحاكاة نتيجة المهنية والثقافة المشتركة بين المحاسبين. كما توصلت دراسة (Cuadrado-Ballesteros et al. (2017 إلى الدور الايجابي للمحاسبين في تأثير التوكيد على تقارير الاستدامة على تخفيض عدم تماثل المعلومات من خلال زيادة دقة تنبؤات الأرباح التي يعدها المحللون الماليون،

وانخفاض درجة تشتت تلك التنبؤات. وقد توصلت دراسة Martínez-Ferrero and García- Sanchez (2017) إلى أن انخفاض تكلفة رأس المال نتيجة التوكيد على تقارير الاستدامة يكون أعلى وبصورة معنوية عند قيام المحاسبين بالتوكيد مقارنة بالمكاتب الاستشارية. وفي المقابل، لم تتوصل دراسة Hodge et al. (2009) إلى وجود اثر لاختلاف القائم بإعداد تقرير توكيد استدامة الشركات سواء كان من المحاسبين أو الاستشاريين المتخصصين.

وفي ضوء ما سبق، فإنه يتوقع أن يؤثر تقرير توكيد استدامة الشركات المعد بواسطة المحاسبين والمؤهلين بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية. وبالتالي، يمكن اشتقاق الفرض الثاني للدراسة في صورته البديلة كما يلي:

H2: يؤثر تقرير التوكيد على استدامة الشركات الذي قام بإعداده المحاسبون المؤهلون بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية.

ومن ناحية أخرى، فمن المحتمل أن تلعب مكاتب المحاسبة والمراجعة كبيرة الحجم وذات الجودة المرتفعة والمسئولة عن إعداد تقرير توكيد الاستدامة دورا هاما في زيادة مستوي شفافية تقارير الاستدامة والثقة في تلك التقارير. إذ تتمتع مثل هذه المكاتب بتوافر الموارد المالية والبشرية اللازمة لتوفير خدمات على مستوي عالي من الجودة. وبالتالي فإنها تكون أكثر قدرة على تطبيق معايير المراجعة والخدمات التصديقية بصورة سليمة. بالإضافة إلى أنها تكون أكثر قدرة على إمكانية الاستعانة بخبراء خارجيين متخصصين في النواحي البيئية والاجتماعية إذا لزم الأمر. وقد توصلت دراسة Perego (2009) إلى أن مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار تحقق جودة مرتفعة لخدمة التوكيد على تقارير الاستدامة فيما يتعلق بشكل التقرير والإجراءات المستخدمة خلال عمليات الفحص.

وفي ضوء ما سبق، فمن المتوقع أن تؤثر جودة مكتب المراجعة المسئول عن إعداد تقرير توكيد استدامة الشركات بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية. ومن ثم يمكن اشتقاق الفرض الثالث للدراسة في صورته البديلة كما يلي:

H3: تؤثر جودة مكتب المراجعة المسئول عن إعداد التقرير على توكيد استدامة الشركات بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية.

٣- الدراسة التجريبية

حتى يتم اختبار فروض البحث، واتقانا مع الدراسات السابقة ذات الصلة (Cheng et al. 2015) and Hodge et al. 2009) فقد تم الاعتماد على المنهجية التجريبية Experimental Methodology، والتي تستند إلى التحليل والاستنتاج على أساس البيانات التي يقوم الباحث بجمعها

من خلال إجراء تجربة على مجموعة من المشاركين. وتعتبر هذه المنهجية إحدى منهجيات البحث المستخدمة في الدراسات الخاصة بالمحاسبة المالية والمراجعة (Coyne et al. 2010).

وبناءً على ذلك، يهدف هذا الجزء إلى التعرف على أهداف الدراسة التجريبية، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات وإجراءات الدراسة التجريبية، وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة، والتصميم التجريبي المستخدم.

٣-١ أهداف الدراسة التجريبية

يتمثل هدف الدراسة التجريبية في تحقيق هدف البحث، وذلك من خلال اختبار فروض الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على أثر تقرير التوكيد على استدامة الشركات على قرار الاستثمار في الأوراق المالية، بالإضافة إلى فحص أثر القائم بإعداد تقرير التوكيد على تقرير الاستدامة وما إذا كان أحد المكاتب الاستشارية أو مكاتب المحاسبة.

٣-٢ مجتمع وعينة الدراسة

اتفاقاً مع الدراسات التجريبية السابقة في مجال المراجعة (e.g., Cheng et al. 2015 and Hodge et al. 2009) فقد تمثل مجتمع الدراسة في المستثمرين الفعليين بالإضافة إلى طلبة الدراسات العليا بقسم المحاسبة. وتُعد هاتان الفئتان أفضل تمثيل للمستثمرين في الأوراق المالية. وقد تم توجيه الدعوة من خلال البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي لعينة عشوائية من ذلك المجتمع للمشاركة في التجربة يوم السبت الموافق العاشر من شهر مارس عام ٢٠١٨، حيث تم توجيه ١٥٠ دعوة. ويوضح الجدول رقم (١) عدد الدعوات، وعدد ونسبة الحضور، والتي تمثل عدد الحالات التجريبية لعينة الدراسة والتي ستخضع للتحليل الإحصائي.

جدول رقم (١) عينة الدراسة

إجمالي	طلبة الدراسات العليا	المستثمرين	
١٥٠	٧٥	٧٥	عدد الدعوات
١٠٣	٤٧	٥٦	عدد الحضور
%٦٩	%٦٣	%٧٥	نسبة الاستجابة

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الاستجابة، وارتفاع عدد الحالات التجريبية والتي بلغت ١٠٣ حالة. ويرجع ذلك إلى قيام الباحث بتوجيه وتأكيد العديد من الدعوات، بالإضافة إلى المتابعة وإجراء حوارات قصيرة مع الأفراد الذين تمت دعوتهم للتويه بأهمية البحث الحالي وما يحمله من إضافة علمية وعملية، بالإضافة إلى التعرف على مدي جديتهم وملاءمتهم للاشتراك في التجربة. وقد حرص

الباحث على التعرف على الخلفية العلمية والعملية للأفراد المشاركين في الدراسة التجريبية؛ حيث تضمن القسم الأول من هذه الدراسة معلومات تتعلق بالمؤهلات الدراسية، وعدد سنوات الخبرة.

٣-٣ أدوات وإجراءات الدراسة التجريبية

تعتمد الدراسة التجريبية على حالة افتراضية لإحدى الشركات الكبيرة العاملة في قطاع الطاقة، والتي تتزايد الأرباح الخاصة بها بمعدل معتدل، بالإضافة إلى أنها مسجلة بالبورصة المصرية منذ فترة طويلة، ولا تعاني من مشاكل انخفاض في سعر سهمها عن الفترة الماضية. وقد تم تدعيم تلك الحالة بمجموعة من الأسئلة الاستقصائية لتجميع البيانات اللازمة، والتي يتم تحليلها إحصائياً لاختبار فروض البحث، والإجابة على التساؤلات المطروحة على نحو سليم. وقد تضمنت الدراسة التجريبية مقدمة تناولت شرحاً مختصراً لبعض المصطلحات الفنية والمفاهيم، والتي قد تبدو غامضة لبعض المشاركين غير المتخصصين في مجال المحاسبة الإدارية، يليها أربعة أقسام على النحو التالي (انظر الملحق):

١-٣-٣ القسم الأول

وقد استهدف هذا القسم تجميع بعض المعلومات العامة عن المشاركين. ولذلك فقد تضمن أسئلة تتعلق بالمؤهلات الدراسية، والدرجات العلمية التي حصلوا عليها، وعدد سنوات الخبرة.

٢-٣-٣ القسم الثاني

وقد استهدف هذا القسم اختبار فروض الدراسة، حيث تضمن تقرير الاستدامة والذي اشتمل على ثلاثة أجزاء رئيسية وهي: الأداء الاجتماعي، والأداء البيئي، وأداء الحوكمة. وحتى يتم تحقيق هدف هذا القسم، فقد تضمن هذا القسم ٤ حالات افتراضية، كما يلي:

الحالة الأولى: وتمثل الحالة الرقابية حيث تقوم الشركة بإعداد تقرير الاستدامة فقط.

الحالة الثانية: وتهدف إلى اختبار الفرض الأول للدراسة حيث تقوم الشركة بنشر تقرير التوكيد على الاستدامة والمعد من قبل أحد المكاتب الفنية.

الحالة الثالثة: وتهدف إلى اختبار الفرض الثاني للدراسة حيث تقوم الشركة بنشر تقرير التوكيد على الاستدامة والمعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة.

الحالة الرابعة: وتهدف إلى اختبار الفرض الثالث للدراسة حيث تقوم الشركة بنشر تقرير التوكيد على الاستدامة والمعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة المنتمية إلى مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار.

٤-٣ توصيف وقياس متغيرات الدراسة

بالرجوع إلى فروض البحث، يتضح أن المتغير المستقل يتمثل في التوكيد المهني على الاستدامة. أما المتغير التابع فيتمثل في قرار الاستثمار في الأوراق المالية. وقد سعى الباحث إلى مراعاة الدقة، قدر الإمكان، عند صياغة الأسئلة؛ بحيث:

- تكون واضحة ومحددة؛ وتقتصر على المعلومات الخاصة بموضوع البحث فقط.
- تتضمن أسئلة مزدوجة الهدف؛ بحيث تقيس مدي صدق المشاركين في الرد من جهة، وتحديد أرائهم بشأن العلاقات محل الدراسة من جهة أخرى.
- تحتاج لإجابة ترتيبية تُعطي درجات متفاوتة للموافقة؛ حيث تضمن إطار تحليل الردود الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

كما راعي الباحث عند صياغة الأسئلة الاستقصائية توافر خصائص التساؤلات الجيدة، قدر الإمكان. وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي (Field 2013):

- التمييز Discrimination، ويعني أن تعكس الدرجات المختلفة للأفراد الاختلافات الحقيقية بينهم، بحيث لا يكون هناك اختلافات بين الأفراد ذوي الدرجات المتماثلة.
- الصدق Validity، ويعني أن تقيس الأسئلة الموضوع المراد قياسه، أي أن تقدم الإجابات التي يتم الحصول عليها من الأسئلة المعلومات التي وضعت من أجلها تلك الأسئلة. كما يشير الصدق أيضا إلى قياس خصائص الموضوع المراد قياسه وارتباط الأسئلة بهذا الموضوع. ويتحقق ذلك من خلال اختيار كافة البنود التي تغطي الموضوع محل القياس.
- الثبات، ويعني القدرة على التوصل إلى نفس النتائج في ظل نفس الشروط، بمعنى أنه إذا تم إعادة الدراسة التجريبية على عينة أخرى من نفس الحجم ومن نفس المجتمع فإن النتائج ستكون متقاربة مع النتائج التي تم الحصول عليها من العينة الأولى.

٣-٥ التصميم التجريبي المستخدم:

تشمل الدراسة التجريبية عددا من المعالجات الافتراضية اللازمة لاختبار فروض البحث، مع الأخذ في الاعتبار فئتي العينة والتي تضم المستثمرين وطلبة الدراسات العليا. وبالتالي يتخذ التصميم التجريبي الملائم لاختبار فروض البحث شكل التصميم التجريبي (٢ × ٤)، كما يتضح من الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) التصميم التجريبي المستخدم

الفئات المشاركة		الحالات التجريبية
المستثمرين	طلبة الدراسات العليا	

(٢)	(١)	تقرير الاستدامة
(٤)	(٣)	التوكيد المهني على تقرير الاستدامة من قبل أحد المكاتب الفنية
(٦)	(٥)	التوكيد المهني على تقرير الاستدامة من قبل أحد مكاتب المحاسبة
(٨)	(٧)	التوكيد المهني على تقرير الاستدامة من قبل أحد مكاتب المحاسبة المنتمية لمكاتب المحاسبة الأربعة الكبار

ويُلاحظ أن الباحث اعتمد على التصميم المختلط mixed design والذي يجمع بين التصميم بين المشاركين between subjects والتصميم داخل المشاركين within subjects؛ ومن ثم فهو يجمع بين مزايا كل من هذين التصميمين^(١). ويتضح من الجدول السابق وجود مجموعتين مستقلتين: هما أفراد العينة من المستثمرين وأفراد العينة من طلبة الدراسات العليا؛ وبالتالي فقد تم استخدام التصميم بين المشاركين. أما فيما يتعلق بالحالات التجريبية فقد فضل الباحث استخدام المقياس المتكرر Repeated Measure، ومن ثم فقد تم استخدام التصميم داخل المشاركين؛ لتمييزه بالتحكم في التباين الذاتي Intraindividual variability (الاختلافات الفردية) ومن ثم تحسين الدلالة الإحصائية للنتائج. ولا تعتمد صلاحيته الداخلية على التوزيع العشوائي، بالإضافة إلى انه يتسق مع التفكير المنطقي (Charness et al. 2012). علاوة على ذلك، فإن المشكلة الرئيسية المتعلقة بهذا التصميم والمتمثلة في التأثير على أفراد العينة لتفضيل بديل معين غير موجودة.

يتضح من الجدول السابق وجود مجموعتين مستقلتين و٨ معالجات تجريبية، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- **المجموعة الأولى: المعالجة الأولى:** وتنتمي لفئة المستثمرين، ويُعطي لها تقرير الاستدامة فقط، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة به، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.
- **المجموعة الأولى - المعالجة الثالثة:** وتنتمي لفئة المستثمرين، ويُعطي لها تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل أحد المكاتب الفنية، ثم يطلب منها

(١) في ظل التصميم بين المشاركين يتم تعريض كل مشارك في التجربة لمعالجة واحدة فقط بينما في التصميم داخل المشاركين يتم تعريض كل شخص من المشاركين بالتجربة إلى أكثر من معالجة. ويتوقف استخدام أي من هذين المدخلين على طبيعة المشكلة محل الدراسة والظروف المحيطة بالدراسة التجريبية (Charness et al. 2012)

تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

• **المجموعة الأولى - المعالجة الخامسة:** وتنتمي لفئة المستثمرين، ويُعطي لها تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

• **المجموعة الأولى - المعالجة السابعة:** وتنتمي لفئة المستثمرين، ويُعطي لها تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة المنتمية إلى احد مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

• **المجموعة الثانية - المعالجة الثانية:** وتنتمي لفئة طلبة الدراسات العليا، ويقدم لها تقرير الاستدامة فقط، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة به، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

• **المجموعة الثانية - المعالجة الرابعة:** وتنتمي لفئة طلبة الدراسات العليا، ويُعطي لها تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل أحد المكاتب الفنية، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

• **المجموعة الثانية - المعالجة السادسة:** وتنتمي لفئة طلبة الدراسات العليا، ويُعطي لها تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

• **المجموعة الثانية - المعالجة الثامنة:** وتنتمي لفئة طلبة الدراسات العليا، ويُعطي لها تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة المنتمية إلى احد مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار، ثم يطلب منها تحديد درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وتحديد مدى الرغبة في الاستثمار.

وسوف يتم استخدام المعالجتين الثالثة والرابعة لاختبار الفرض الأول، والمعالجتين الخامسة والسادسة لاختبار الفرض الثاني، والمعالجتين السابعة والثامنة لاختبار الفرض الثالث.

٤ - نتائج الدراسة التجريبية

اعتمد الباحث على عدد من الاختبارات والأساليب الإحصائية المختلفة لتحليل البيانات التي تم تجميعها من الدراسة التجريبية؛ بهدف تحديد مدى قبول أو عدم قبول فروض البحث. وقد قام الباحث

بإجراء الاختبارات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي IBM SPSS 23 والبرنامج الإحصائي Minitab 16. وقد استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية التي تتفق مع طبيعة بيانات الدراسة التجريبية وفروض البحث. ولكي يتم اتخاذ القرار برفض أو عدم رفض فرض العدم في الاختبارات الإحصائية المختلفة؛ اعتمد الباحث على مقارنة قيمة P -Value أو $Sig. level$ مع مستوى المعنوية المقبول (0,05). فإذا كانت قيمتها تساوي أو أقل من مستوى المعنوية المقبول فإنه لا يتم قبول فرض العدم ومن ثم قبول الفرض البديل، أم إذا كانت أكبر من مستوى المعنوية المقبول فإنه لا يتم رفض فرض العدم ومن ثم رفض الفرض البديل (Field 2013).

٤-١ تحديد نوع توزيع المجتمع Test of Normality

استخدم الباحث اختبار كلوموجروف - سيمنروف Kolmogorov-Smirnov test واختبار شابيرو- ويلك Shapiro-Wilk test لتحديد نوع توزيع المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، وتحديد نوع الاختبارات الإحصائية التي يجب استخدامها في اختبار فروض البحث، أي تحديد ما إذا كان سيتم استخدام الاختبارات المعلمية أو الاختبارات اللامعلمية. وتتمثل الفروض الإحصائية الخاصة بهذين الاختبارين فيما يلي:

H_0 : المجتمع الذي سحبت منه العينة يتبع التوزيع الطبيعي

H_1 : المجتمع الذي سحبت منه العينة لا يتبع التوزيع الطبيعي

وقد أظهرت النتائج الخاصة باختباري كلوموجروف - سيمنروف وشابيرو-ويلك أن قيمة P -Value تساوي 0,00 لجميع المتغيرات محل الدراسة، أي أقل من مستوى المعنوية المقبول (0,05) مما يعني عدم قبول فرض العدم وقبول الفرض البديل القائل بأن المجتمع الذي سحبت منه العينة لا يتبع التوزيع الطبيعي. وبناءً على ذلك، تم الاعتماد على الاختبارات اللامعلمية لاختبار فروض البحث. ومن الجدير بالذكر أن الاختبارات اللامعلمية تتميز بأنها تصلح للعينات الكبيرة والصغيرة معاً، ولا تشترط افتراضات أو معلومات معينة حول توزيع المجتمع، كما أنها تناسب البيانات الاسمية والترتيبية.

٤-٢ الأساليب والاختبارات الإحصائية الخاصة بالصدق والثبات والاستقلال

استخدم الباحث تحليل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للتحقق من الاتساق الداخلي internal consistency. وتتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين صفر و ١. وكلما زادت قيمته كلما زادت درجة الثبات والاتساق الداخلي، ويعتبر المعامل 0,7 أو أعلى مستوي مقبولاً في معظم حالات البحوث الاجتماعية، ويفضل ألا تقل قيمته عن 0,6.

وقد أظهرت النتائج الخاصة بتحليل ألفا كرونباخ، والذي تم إجراؤه بصورة منفصلة لكل حالة؛ أن قيمته بلغت ٠,٧٥٢ و ٠,٨٩١ و ٠,٩١٧ و ٠,٩٣٧، وهو ما يمثل مستوي مرتفعا من الصدق والثبات. كما أن الأرقام الخاصة بالأسئلة تشير إلى عدم زيادة القيمة الإجمالية عند حذف سؤال معين أو زيادتها بمقدار بسيط، بما يدل على اتسام الأسئلة بالثبات والاتساق الداخلي.

كما استخدم الباحث اختبار كاي^٢ Chi-Square Test لتحديد مدي معنوية الأسئلة، حيث يتناول هذا الاختبار مدي استقلال أو عدم ارتباط قيم المتغيرات relatedness or independence والتي تتمثل في الإجابات الترتيبية لأسئلة الدراسة التجريبية. فإذا كانت الإجابات مستقلة (غير متساوية) فإن ذلك يعني أن السؤال مؤثر على العنصر الذي يقيسه ومن ثم يعتبر سؤالاً معنوياً لا يمكن الاستغناء عنه. أما إذا كانت الإجابات غير مستقلة (متساوية) فإن هذا يعني عدم وجود فروق معنوية بين آراء أفراد العينة على السؤال. وتتمثل الفروض الإحصائية الخاصة بهذا الاختبار فيما يلي:

H_0 : لا توجد اختلافات بين فئات الإجابة (متساوية)

H_1 : توجد اختلافات بين فئات الإجابة (غير متساوية)

وقد أظهرت النتائج الخاصة باختبار كاي^٢ أن قيمة *P-Value* كانت أقل من مستوى المعنوية المقبول (٠,٠٥) لجميع الأسئلة الواردة في الدراسة التجريبية؛ مما يعني عدم قبول فرض العدم وقبول الفرض البديل القائل باستقلال الإجابات. ومن ثم يكون كل سؤال مؤثراً على العنصر الذي يقيسه ويعتبر سؤالاً هاماً لا يمكن الاستغناء عنه.

٤-٣ نتائج اختبار فروض البحث:

فيما يتعلق باختبار فروض الدراسة، فقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسن لعينة واحدة Wilcoxon Signed Rank Test. ونظراً لاستخدام مقياس ليكرت خماسي الأوزان؛ فقد تمثلت الفروض الإحصائية الخاصة بهذا الاختبار فيما يلي (One-Tail Test):

$$H_0: \theta_1 \leq 3 \quad (\text{الوسيط} \geq 3)$$

$$H_1: \theta_1 > 3 \quad (\text{الوسيط} < 3)$$

فيما يتعلق بالحالة الرقابية والتي تتضمن تقرير الاستدامة فقط بدون التوكيد المهني عليه، وكما ينضح من الجدول رقم (٣) فقد أظهرت النتائج انخفاض أهمية المؤشرات التي يتضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرار الاستثمار (س١)، مع الحاجة إلى وجود توكيد من طرف خارجي على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة (س٢)، وانخفاض درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة (س٣)؛ ومن ثم عدم وجود رغبة في الاستثمار (س٤).

الجدول رقم (٣) نتائج الحالة الرقابية

بيان	س١	س٢	س٣	س٤
Mean	٣,١	٣,٥٩	٢,٧٢	٢,٨٦
Median	٣	٤	٣	٣
P-Value	٠,٣٥٦	٠,٠٠٠	٠,٩٩٧	٠,٨٣٦

وفيما يتعلق بالحالة الثانية والتي تتضمن تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد المهني المعد من قبل احدي المكاتب الفنية (الفرض الأول)، وكما يتضح من الجدول رقم (٤) فقد أظهرت النتائج ارتفاع أهمية المؤشرات التي يتضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرار الاستثمار (س١)، وأن التوكيد بواسطة المكتب الفني قد أضاف معلومات هامة (س٢)، مع ارتفاع درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة (س٣)؛ ومن ثم وجود رغبة في الاستثمار (س٤). ومن ثم تشير تلك النتائج إلى قبول الفرض الأول للدراسة.

الجدول رقم (٤) نتائج الحالة الثانية

بيان	س١	س٢	س٣	س٤
Mean	٣,٣٧	٣,٣٢	٣,٤١	٣,٢
Median	٣	٣	٣	٣
P-Value	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٠,٠٢١

وفيما يتعلق بالحالة الثالثة والتي تتضمن تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد المهني المعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة (الفرض الثاني)، وكما يتضح من الجدول رقم (٥) فقد أظهرت النتائج ارتفاع أهمية المؤشرات التي يتضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرار الاستثمار (س١)، وأن التوكيد بواسطة مكتب المحاسبة قد أضاف معلومات هامة (س٢)، مع ارتفاع درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة (س٣)؛ ومن ثم وجود رغبة في الاستثمار (س٤). ومن ثم تشير تلك النتائج إلى قبول الفرض الثاني للدراسة.

الجدول رقم (٥) نتائج الحالة الثالثة

بيان	س١	س٢	س٣	س٤
Mean	٣,٧٥	٣,٦٧	٣,٧١	٣,٦٤
Median	٤	٤	٤	٤

P-Value ٠,٠٠٠٠ ٠,٠٠٠٠ ٠,٠٠٠٠ ٠,٠٠٠٠

وفيما يتعلق بالحالة الرابعة والتي تتضمن تقرير الاستدامة بالإضافة إلى تقرير التوكيد المهني المعد من قبل أحد مكاتب المحاسبة المنتمية لأحد مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار (الفرض الثالث)، وكما يتضح من الجدول رقم (٦) فقد أظهرت النتائج ارتفاع أهمية المؤشرات التي يتضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرار الاستثمار (س١)، وأن التوكيد بواسطة مكتب المحاسبة قد أضاف معلومات هامة (س٢)، مع ارتفاع درجة الثقة والاعتماد على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة (س٣)؛ ومن ثم وجود رغبة في الاستثمار (س٤). ومن ثم تشير تلك النتائج إلى قبول الفرض الثالث للدراسة.

الجدول رقم (٦) نتائج الحالة الرابعة

بيان	س١	س٢	س٣	س٤
Mean	٣,٨٨	٣,٩٢	٣,٩٧	٣,٨٨
Median	٤	٤	٤	٤
P-Value	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠

وللتعرف على ما إذا كان هناك فروق معنوية بين فئتي المشاركين في الدراسة، استخدم الباحث اختبار مان ويتي للفرق بين عينتين Mann-Whitney Test وهو أحد الاختبارات اللامعلمية التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان هناك فروق معنوية بين مجموعتين مستقلتين (غير مرتبطتين) من المجموعات التجريبية. وتتمثل الفروض الإحصائية الخاصة بهذا الاختبار فيما يلي (Two-Tail Test):

$$H_0: \theta_1 = \theta_2 \quad (\text{لا توجد فروق بين توزيع القيم في المجموعتين})$$

$$H_1: \theta_1 \neq \theta_2 \quad (\text{توجد فروق بين توزيع القيم في المجموعتين})$$

وقد أظهرت النتائج، المعروضة بالجدول رقم (٧)، أن قيمة P-Value للأسئلة كحزمة واحدة بلغت ٠,٠٦٥، ٠,٠٠١، ٠,٠٠٠، و ٠,٠٠٠، وللحالات التجريبية الأربعة على التوالي، أي أقل من مستوى المعنوية المقبول (٠,٠٥) مما يعني قبول الفرض البديل القائل بوجود فروق بين فئتي الدراسة في جميع الحالات التجريبية فيما عدا الحالة الرقابية فقط. ويمكن تفسير هذه الاختلافات بوجود اختلافات في المؤهلات الدراسية وعدد سنوات الخبرة بين الفئتين.

جدول رقم (٧) - الفروق بين فئتي المشاركين في الدراسة

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
---------------	----------------	----------------	----------------

متوسط رتب المستثمرين	٤٧,٠٩	٤٣,٣٢	٤١,١٣	٤٢,٧٢
متوسط رتب طلبة الدراسات العليا	٥٧,٨٥	٦٢,٣٤	٦٤,٩٦	٦٣,٠٥
P-Value	٠,٠٦٥	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

وللتعرف على ما إذا كان هناك فروق معنوية بين الحالات التجريبية الأربعة، استخدم الباحث اختبار فريدمان للفرق بين أكثر من عينتين Friedman وهو أحد الاختبارات اللامعلمية التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان هناك فروق معنوية بين أكثر من مجموعتين غير مستقلتين (مرتبطتين) من المجموعات التجريبية. وتتمثل الفروض الإحصائية الخاصة بهذا الاختبار فيما يلي (Two-Tail Test):

$$H_0: \theta_1 = \theta_2 = \theta_3 \quad (\text{لا توجد فروق بين توزيع القيم في المجموعات})$$

$$H_1: \theta_1 \neq \theta_2 \neq \theta_3 \quad (\text{توجد فروق بين توزيع القيم في المجموعات})$$

وقد أظهرت النتائج بالجدول رقم (٨) أن قيمة *P-Value* للأسئلة كحزمة واحدة بلغت ٠,٠٠، أي أقل من مستوى المعنوية المقبول (٠,٠٥) مما يعني عدم قبول فرض العدم وقبول الفرض البديل القائل بوجود فروق بين الحالات التجريبية الأربع ، بالإضافة إلي وجود فروق معنوية على مستوى الأسئلة الفردية.

جدول رقم (٨) - الفروق بين الحالات الأربع التجريبية

متوسط رتب الحالة الأولى	١,٩٣
متوسط رتب الحالة الثانية	٢,١٧
متوسط رتب الحالة الثالثة	٢,٨٠
متوسط رتب الحالة الرابعة	٣,١١
P-Value	٠,٠٠

وللتعرف على مصدر الفروق بين الحالات التجريبية، تطلب الأمر استخدام اختبار ويلكوكسن للفرق بين عينتين Paired-Sample Wilcoxon Signed Rank Test، والذي يمثل أحد الاختبارات اللامعلمية التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان هناك فروق معنوية بين مجموعتين غير مستقلتين (مرتبطتين) من المجموعات التجريبية. وتتمثل الفروض الإحصائية الخاصة بهذا الاختبار فيما يلي (Two-Tail Test):

$$H_0: \theta_1 = \theta_2 \quad (\text{وسيط المجموعة الأولى} = \text{وسيط المجموعة الثانية})$$

$$H_1: \theta_1 \neq \theta_2 \quad (\text{وسيط المجموعة الأولى} \neq \text{وسيط المجموعة الثانية})$$

وقد أظهرت النتائج، المعروضة بالجدول رقم (٩)، أن أسباب الاختلاف ترجع إلى وجود فروق معنوية بين جميع الحالات الأربع. وتدعم تلك النتائج قبول فروض الدراسة الثلاثة، كما تشير إلى إدراك فئتي الدراسة لأهمية دور القائم بعملية التوكيد المهني.

جدول رقم (٩) - الفروق بين الحالات التجريبية

الحالتان الأولي والثانية	الحالتان الأولي والثالثة	الحالتان الأولي والرابعة	الحالتان الثانية والثالثة	الحالتان الثانية والرابعة	الحالتان الأولي والثالثة	
٢١,٠٩	٢٣,٦٨	١٨,٧٠	١٧,٦٧	٢٢,٢١	١٥,٦٩	متوسط الرتب السالبة
٣٧,٢٣	٤١,٨٥	٤٦,٠٧	٣٠,٥٧	٣٣,٢٢	٢٢,٢٩	متوسط الرتب الموجبة
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	<i>P-Value</i>

٥ - الخلاصة والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

يُتوقع أن يضيف التوكيد المهني لمراقبي الحسابات على تقارير الاستدامة الثقة في المعلومات المفصح عنها بتلك التقارير مقارنة بتقارير الاستدامة الأخرى التي لم تخضع للتوكيد المهني. كما يُتوقع أن يضيف التوكيد المهني لمراقب الحسابات الثقة في المعلومات المفصح عنها بتقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد بواسطة المكاتب الاستشارية الأخرى. وبالإضافة إلى ما سبق، يُتوقع أيضاً أن تلعب جودة مكتب المراجعة دوراً هاماً في إضفاء مزيد من الثقة في المعلومات المفصح عنها بما ينعكس على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية للشركات التي خضعت للتوكيد المهني في هذا المجال.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف على المنافع المترتبة على التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير الاستدامة التي تُعدها الشركة، وبصفة خاصة تحديد ما إذا كان هذا التوكيد يُزيد من ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية في المعلومات المفصح عنها في تقرير الاستدامة، وهو الأمر الذي قد يشجع المستثمرين على الاستثمار بتلك الشركات.

وقد أظهرت النتائج وجود منافع للتوكيد على تقرير الاستدامة تمثلت في تأثيره بصورة ايجابية على قرار الاستثمار في الأوراق المالية. كما أظهرت الدراسة الدور الهام الذي يلعبه القائم بالتوكيد، حيث يؤثر تقرير التوكيد على استدامة الشركات الذي يقوم بإعداده المحاسبون المؤهلون بصورة ايجابية اكبر على قرار الاستثمار في الأوراق المالية مقارنة بالتقرير الذي يعده احد المكاتب الاستشارية. بالإضافة إلى أن جودة مكتب المراجعة المسئول عن إعداد التقرير على توكيد استدامة الشركات تؤثر بصورة ايجابية اكبر على قرار الاستثمار في الأوراق المالية.

وفي ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بان تقوم الشركات بإسناد مهمة التوكيد المهني لتقارير الاستدامة لمراقبي الحسابات المؤهلين. وتتمثل أهم مجالات البحث المقترحة في هذا الصدد تطوير إطار شامل لماهية العوامل التي تدفع الشركات إلى طلب خدمة التوكيد على تقرير الاستدامة. بالإضافة إلى فحص المنافع الأخرى المترتبة على التوكيد على تقارير الاستدامة مثل الأثر على قرارات منح الائتمان.

المراجع

- Abdel Wahaab, R. (2003). Sustainable development and environmental impact assessment in Egypt: Historical assessment. *Environmentalist*, 23(1), 49-70.
- Bachoo, K., Tan, R., & Wilson, M. (2013). Firm value and the quality of sustainability reporting in Australia. *Australian Accounting Review*, 23(1), 67-87.
- Bradford, M., Earp, J. B., Showalter, D. S., & Williams, P. F. (2017). Corporate Sustainability Reporting and Stakeholder Concerns: Is There a Disconnect? *Accounting Horizons*, 31(1), 83-102.
- Casey, R. J., & Grenier, J. H. (2015). Understanding and contributing to the enigma of corporate social responsibility (CSR) assurance in the United States. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 34(1), 97-130.
- Charness, G., Gneezy, U., & M. A. Kuhn (2012). Experimental methods: Between-subject and within-subject design. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 81(1), 1-8.
- Cheng, M. M., Green, W. J., & Ko, J. C. W. (2015). The impact of strategic relevance and assurance of sustainability indicators on investors' decisions. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 34(1), 131-162.
- Cohen, J. R., & Simnett, R. (2015). CSR and assurance services: A research agenda. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 34(1), 59-74.
- Coyne, J. G., S. L. Summers, B. Williams & D. A. Wood (2010). Accounting program research rankings by topical area and methodology. *Issues in Accounting Education*, 25(4), 631-654.
- Cuadrado-Ballesteros, B., Martínez-Ferrero, J., & García-Sánchez, I. M. (2017). Mitigating information asymmetry through sustainability assurance: The role of accountants and levels of assurance. *International Business Review*, 26(6), 1141-1156.
- Dyllick, T., & Hockerts, K. (2002). Beyond the business case for corporate sustainability. *Business strategy and the environment*, 11(2), 130-141.
- Farooq, M. B., & De Villiers, C. (2017). The market for sustainability assurance services: A comprehensive literature review and future avenues for research. *Pacific Accounting Review*, 29(1), 79-106.

- Field, A. 2013. *Discovering Statistics using IBM SPSS Statistics* (4th Edition). London EC1Y 1SP: SAGE Publications Ltd.
- Fonseca, A. (2010). How credible are mining corporations' sustainability reports? A critical analysis of external assurance under the requirements of the international council on mining and metals. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 17(6), 355-370.
- Frostenson, M., & Helin, S. (2017). Ideas in conflict: A case study on tensions in the process of preparing sustainability reports. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 8(2), 166-190.
- Fuhrmann, S., Ott, C., Looks, E., & Guenther, T. W. (2017). The contents of assurance statements for sustainability reports and information asymmetry. *Accounting and Business Research*, 47(4), 369-400.
- Garg, P. (2015). Impact of sustainability reporting on firm performance of companies in India. *International Journal of Marketing & Business Communication*, 4(3), 38-45.
- Gürtürk, A., & Hahn, R. (2016). An empirical assessment of assurance statements in sustainability reports: Smoke screens or enlightening information? *Journal of cleaner production*, 136, 30-41.
- Hodge, K., Subramaniam, N., & Stewart, J. (2009). Assurance of sustainability reports: Impact on report users' confidence and perceptions of information credibility. *Australian accounting review*, 19(3), 178-194.
- James, M. L. (2015). Accounting majors' perceptions of the advantages and disadvantages of sustainability and integrated reporting. *Journal of Legal, Ethical and Regulatory Issues*, 18(2), 107-123.
- Kaspereit, T., & Lopatta, K. (2016). The value relevance of SAM's corporate sustainability ranking and GRI sustainability reporting in the European stock markets. *Business Ethics: A European Review*, 25(1), 1-24.
- Kleindorfer, P. R., Singhal, K., & Wassenhove, L. N. (2005). Sustainable operations management. *Production and operations management*, 14(4), 482-492.
- Kuzey, C., & Uyar, A. (2017). Determinants of sustainability reporting and its impact on firm value: Evidence from the emerging market of Turkey. *Journal of Cleaner Production*, 143, 27-39.

- Longoni, A., & Cagliano, R. (2015). Environmental and social sustainability priorities: Their integration in operations strategies. *International Journal of Operations & Production Management*, 35(2), 216-245.
- Lu, W., & Taylor, M. E. (2016). Which factors moderate the relationship between sustainability performance and financial performance? A meta-analysis study. *Journal of International Accounting Research*, 15(1), 1-15.
- Martínez-Ferrero, J., & García-Sánchez, I. M. (2017). Sustainability assurance and cost of capital: Does assurance impact on credibility of corporate social responsibility information? *Business Ethics: A European Review*, 26 (3), 223-239.
- McKenzie, S. (2004). *Social sustainability: towards some definitions*. Hawke Research Institute, Working Paper Series, No 27.
- Park, J., & Brorson, T. (2005). Experiences of and views on third-party assurance of corporate environmental and sustainability reports. *Journal of Cleaner Production*, 13(10-11), 1095-1106.
- Perego, P. (2009). Causes and consequences of choosing different assurance providers: An international study of sustainability reporting. *International Journal of Management*, 26(3), 412-425.
- Pflugrath, G., Roebuck, P., & Simnett, R. (2011). Impact of assurance and assurer's professional affiliation on financial analysts' assessment of credibility of corporate social responsibility information. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 30(3), 239-254.
- Reimsbach, D., Hahn, R., & Gürtürk, A. (2018). Integrated reporting and assurance of sustainability information: An experimental study on professional investors' information processing. *European Accounting Review*, 27(3), 559-581.
- Rossi, A., & Tarquinio, L. (2017). An analysis of sustainability report assurance statements: Evidence from Italian listed companies. *Managerial Auditing Journal*, 32(6), 578-602.
- Searcy, C., & Buslovich, R. (2014). Corporate perspectives on the development and use of sustainability reports. *Journal of business ethics*, 121(2), 149-169.
- Simnett, R., Vanstraelen, A., & Chua, W. F. (2009). Assurance on sustainability reports: An international comparison. *The accounting review*, 84(3), 937-967.

Slawinski, N., & Bansal, P. (2011). Managing the time paradox in business sustainability. *Academy of Management Proceedings*, 1 (1), 1-6.

Weber, O. (2017). Corporate sustainability and financial performance of Chinese banks. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 8(3), 358-385.

السيد الأستاذ/

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإعداد بحث بعنوان "أثر التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية: دراسة تجريبية في البيئة المصرية"

والباحثة إذ تشكر لكم مقدما حسن تعاونكم معها، لترجو منكم التكرم بالرد على التساؤلات المرفقة بالحالات التجريبية حيث تعتبر ردودكم مطلباً رئيسياً لتحقيق الهدف من هذا البحث. ونحيطكم علماً بأن جميع البيانات والآراء التي سيتم الحصول عليها سوف تحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث.

وأخيراً تتقدم الباحثة بجزيل الشكر لسيادتكم لحسن تعاونكم وتجاوبكم معها في العمل على خدمة وإنجاح هذا البحث العلمي وإعطائه جزءاً من وقتكم الثمين.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

الباحثة

د/ سحر عبد السميع محمود

مدرس المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة الإسكندرية

مقدمة

تقارير الاستدامة

وتتمثل في التقارير العامة التي تقوم الشركات بإعدادها لإمداد أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين بنبذة عن وضع الشركة وأنشطتها ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

التوكيد على تقرير الاستدامة

يمثل احدي خدمات التصديق الاختيارية، التي تقوم بها مكاتب المحاسبة والمراجعة والمكاتب الفنية والاستشارية بالنسبة للشركات، والتي تلجأ إليها لإضفاء الثقة والمصداقية على تقارير الاستدامة التي تصدرها.

القسم الأول

البيانات الشخصية

١- الأسم / (اختياري)

٢- الوظيفة الحالية:

٣- المؤهلات الدراسية:

- بكالوريوس تجارة
- دبلومات دراسات عليا
- ماجستير
- دكتوراه

٤- الشهادات المهنية:

- CPA
- CMA
- CIMA
- CFA
- CFM
- أخرى:

٥- عدد سنوات الخبرة:

- أقل من ٥ سنوات
- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات
- أكثر من ١٠ سنوات

القسم الثاني (الدراسة التحريية)

خلفية عامة عن الشركة (س)

تعتبر الشركة (س) إحدى الشركات الكبيرة العاملة في قطاع الطاقة، والتي تزداد الأرباح الخاصة بها بمعدل معتدل. ويواجه قطاع الطاقة مخاطر متوسطة والتي ينتج معظمها عن الظروف الاقتصادية العامة. والشركة (س) مسجلة بالبورصة المصرية منذ فترة طويلة، ولا تعاني الشركة من مشاكل انخفاض في سعر سهمها عن الفترة الماضية.

وفي ٢٠١٧/٣/٣١ قامت الشركة (س) بنشر تقريرها المالي الخاص بعام ٢٠١٦ والذي تضمن:

- القوائم المالية الأساسية.
- تقرير مراقب الحسابات (برأي نظيف)
- تقرير الاستدامة.

هذا وقد كانت النسب المالية الرئيسية لهذه الشركة في حدود متوسطات الصناعة.

الحالة الأولى: تقرير الاستدامة بدون توكيد

طبقت الشركة الدليل الإرشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن الاستدامة والصادر من قبل إدارة البورصة المصرية. وقد تضمن تقرير الاستدامة ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الأداء الاجتماعي، والأداء البيئي، وأداء الحوكمة. وفيما يلي ملخص لأهم المؤشرات التي تضمنها ذلك التقرير:

٢٠١٥	٢٠١٦	
		مؤشرات الأداء الاجتماعي
١% من الإيرادات	٢% من الإيرادات	المساهمة في الجمعيات الخيرية
٣% من الإيرادات	٥% من الإيرادات	الإنفاق على الصحة والسلامة في أماكن العمل
٥٠% من الموردين	٧٥% من الموردين	فحص المسؤولية الاجتماعية للموردين
		مؤشرات الأداء البيئي
انخفاض ١٠%	انخفاض ١٥%	مقدار انبعاث غازات الاحتباس الحراري
زيادة ١٠%	زيادة ١٨%	الإنفاق على المعدات الصديقة للبيئة
زيادة ١٦%	زيادة ٢٤%	الإنفاق على تدوير المخلفات
		مؤشرات أداء الحوكمة
زيادة ٣٠%	زيادة ٤٠%	المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة
٢٥%	٣٥%	التنوع بين الجنسين (نسبة المرأة في مجلس الإدارة)

في ضوء البيانات السابقة، برجاء تحديد مدى موافقتك على التساؤلات التالية: (الوزن النسبي لموافقتك يتراوح من ١ إلى ٥):

٥	٤	٣	٢	١	القرار
					١- ما مدى أهمية المؤشرات التي تضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرارك بالاستثمار في تلك الشركة؟
					٢- هل تحتاج إلى وجود توكيد من طرف خارجي على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة؟
					٣- ما هي درجة ثقتك واعتمادك على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة؟
					٤- ما مدى رغبتك في الاستثمار في هذه الشركة؟

الحالة الثانية: تقرير الاستدامة مع التوكيد عليه من قبل أحد المكاتب الفنية الاستشارية:

طبقت الشركة الدليل الإرشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن الاستدامة والصادر من قبل إدارة البورصة المصرية. وقد تضمن تقرير الاستدامة ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الأداء الاجتماعي، والأداء البيئي، وأداء الحوكمة. وفيما يلي ملخص لأهم المؤشرات التي تضمنها ذلك التقرير:

٢٠١٥	٢٠١٦	
		مؤشرات الأداء الاجتماعي
١% من الإيرادات	٢% من الإيرادات	المساهمة في الجمعيات الخيرية
٣% من الإيرادات	٥% من الإيرادات	الإنفاق على الصحة والسلامة في أماكن العمل
٥٠% من الموردين	٧٥% من الموردين	فحص المسؤولية الاجتماعية للموردين
		مؤشرات الأداء البيئي
انخفاض ١٠%	انخفاض ١٥%	مقدار انبعاث غازات الاحتباس الحراري
زيادة ١٠%	زيادة ١٨%	الإنفاق على المعدات الصديقة للبيئة
زيادة ١٦%	زيادة ٢٤%	الإنفاق على تدوير المخلفات
		مؤشرات أداء الحوكمة
زيادة ٣٠%	زيادة ٤٠%	المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة
٢٥%	٣٥%	التنوع بين الجنسين (نسبة المرأة في مجلس الإدارة)

وفيما يلي تقرير التوكيد الإيجابي على الاستدامة والمعد من قبل المكتب الاستشاري (ص) والمتخصص في تقديم الاستشارات الهندسية والفنية:

تقرير التوكيد على الاستدامة

قمنا بفحص تقرير الاستدامة المعد من قبل الشركة (س) عن السنة المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١. ويتمثل الهدف من أعمال الفحص في توفير توكيد حول ما إذا كان تقرير الاستدامة يقدم صورة سليمة عن الأداء البيئي والاجتماعي للشركة (س).

ولتحقيق ذلك قمنا بعملية فحص محدود للبيانات الواردة بذلك التقرير، حيث تم إجراء مناقشات مع المسؤولين عن إعداد ذلك التقرير، وفحص الأدلة الداعمة للبيانات الكمية المعروضة، ومقارنة المعلومات المعروضة مع المستندات والوثائق الداعمة، واختبار مدى دقة العمليات الحسابية.

واستنادا إلى الإجراءات التي تم القيام بها، نرى أن المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة تعبر عن الأداء البيئي والاجتماعي للشركة عن الفترة محل التوكيد.

الإسكندرية في ٢٠١٧/٣/٣١

مكتب (ص) للاستشارات الهندسية والفنية

في ضوء البيانات السابقة، برجاء تحديد مدي موافقتك على التساؤلات التالية: (الوزن النسبي لموافقتك يتراوح من ١ إلى ٥):

٥	٤	٣	٢	١	القرار
					١- ما مدي أهمية المؤشرات التي تضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرارك؟
					٢- هل أضاف التوكيد بواسطة المكتب الاستشاري معلومات هامة؟
					٣- ما هي درجة ثقتك واعتمادك على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة؟
					٤- ما مدي رغبتك في الاستثمار في هذه الشركة؟

الحالة الثالثة: تقرير الاستدامة مع التوكيد عليه من قبل أحد مكاتب المحاسبة:

طبقت الشركة الدليل الإرشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن الاستدامة والصادر من قبل إدارة البورصة المصرية. وقد تضمن تقرير الاستدامة ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الأداء الاجتماعي، والأداء البيئي، وأداء الحوكمة. وفيما يلي ملخص لأهم المؤشرات التي تضمنها ذلك التقرير:

٢٠١٥	٢٠١٦	
		مؤشرات الأداء الاجتماعي
١% من الإيرادات	٢% من الإيرادات	المساهمة في الجمعيات الخيرية
٣% من الإيرادات	٥% من الإيرادات	الإنفاق على الصحة والسلامة في أماكن العمل
٥٠% من الموردين	٧٥% من الموردين	فحص المسؤولية الاجتماعية للموردين
		مؤشرات الأداء البيئي
انخفاض ١٠%	انخفاض ١٥%	مقدار انبعاث غازات الاحتباس الحراري
زيادة ١٠%	زيادة ١٨%	الإنفاق على المعدات الصديقة للبيئة
زيادة ١٦%	زيادة ٢٤%	الإنفاق على تدوير المخلفات
		مؤشرات أداء الحوكمة
زيادة ٣٠%	زيادة ٤٠%	المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة
٢٥%	٣٥%	التنوع بين الجنسين (نسبة المرأة في مجلس الإدارة)

وفيما يلي تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل المكتب (X) وهو أحد مكاتب المحاسبة والمراجعة المسجلة بالهيئة العامة للرقابة المالية:

تقرير التوكيد على الاستدامة

قمنا بفحص تقرير الاستدامة المعد من قبل الشركة (س) عن السنة المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١. وتقع مسؤولية البيانات الواردة في ذلك التقرير على إدارة الشركة، بينما تنحصر مسؤوليتنا في توفير مستوى معقول من التوكيد على ذلك التقرير استنادا إلى أعمال الفحص التي قمنا بها.

الهدف والنطاق

يتمثل الهدف من أعمال الفحص في توفير توكيد حول ما إذا كان تقرير الاستدامة يقدم صورة سليمة عن الأداء البيئي والاجتماعي للشركة (س). ولتحقيق ذلك قمنا بعملية فحص محدود للبيانات الواردة بذلك التقرير.

الإجراءات المنفذة

قمنا بتنفيذ مهام التوكيد الواردة بمعيار المراجعة الدولي ISAE3000 والخاص بخدمات التوكيد، حيث تم الاستناد إلى تقييم الأهمية النسبية والمخاطر. وقد تمثلت المهام في فحص مدي معقولية إجراءات جمع المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وإجراء مناقشات مع المسؤولين عن إعداد ذلك التقرير، وفحص الأدلة الداعمة للبيانات الكمية المعروضة، ومقارنة المعلومات المعروضة مع المستندات والوثائق الداعمة، واختبار مدى دقة العمليات الحسابية.

الاستنتاج

بناء على الإجراءات التي تم أداؤها، نري (بمستوي معقول من التأكيد) أن المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة تعبر في كافة جوانبها الهامة، عن الأداء البيئي والاجتماعي للشركة عن الفترة محل الفحص.

الإسكندرية في ٢٠١٧/٣/٣١

مكتب (X) للمحاسبة والمراجعة

في ضوء البيانات السابقة، برجاء تحديد مدي موافقتك على التساؤلات التالية: (الوزن النسبي لموافقتك يتراوح من ١ إلى ٥):

٥	٤	٣	٢	١	القرار
					١- ما مدي أهمية المؤشرات التي تضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرارك؟
					٢- هل أضاف التوكيد بواسطة مكتب المراجعة معلومات هامة؟
					٣- ما هي درجة ثقتك واعتمادك على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة؟
					٤- ما مدي رغبتك في الاستثمار في هذه الشركة؟

الحالة الرابعة: تقرير الاستدامة مع التوكيد عليه من قبل أحد مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار:

طبقت الشركة الدليل الإرشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن الاستدامة والصادر من قبل إدارة البورصة المصرية. وقد تضمن تقرير الاستدامة ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الأداء الاجتماعي، والأداء البيئي، وأداء الحوكمة. وفيما يلي ملخص لأهم المؤشرات التي تضمنها ذلك التقرير:

٢٠١٥	٢٠١٦	
		مؤشرات الأداء الاجتماعي
١% من الإيرادات	٢% من الإيرادات	المساهمة في الجمعيات الخيرية
٣% من الإيرادات	٥% من الإيرادات	الإنفاق على الصحة والسلامة في أماكن العمل
٥٠% من الموردين	٧٥% من الموردين	فحص المسؤولية الاجتماعية للموردين
		مؤشرات الأداء البيئي
انخفاض ١٠%	انخفاض ١٥%	مقدار انبعاث غازات الاحتباس الحراري
زيادة ١٠%	زيادة ١٨%	الإنفاق على المعدات الصديقة للبيئة
زيادة ١٦%	زيادة ٢٤%	الإنفاق على تدوير المخلفات
		مؤشرات أداء الحوكمة
زيادة ٣٠%	زيادة ٤٠%	المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة
٢٥%	٣٥%	التنوع بين الجنسين (نسبة المرأة في مجلس الإدارة)

وفيما يلي تقرير التوكيد على الاستدامة المعد من قبل المكتب (EY) وهو احد مكاتب المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار والمسجلة بالهيئة العامة للرقابة المالية:

تقرير التوكيد على الاستدامة

قمنا بفحص تقرير الاستدامة المعد من قبل الشركة (س) عن السنة المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١. ونقع مسئولية البيانات الواردة في ذلك التقرير على إدارة الشركة، بينما تنحصر مسئوليتنا في توفير مستوى معقول من التوكيد على ذلك التقرير استنادا إلي أعمال الفحص التي قمنا بها.

الهدف والنطاق

يتمثل الهدف من أعمال الفحص في توفير توكيد حول ما إذا كان تقرير الاستدامة يقدم صورة سليمة عن الأداء البيئي والاجتماعي للشركة (س). ولتحقيق ذلك قمنا بعملية فحص محدود للبيانات الواردة بذلك التقرير.

الإجراءات المنفذة

قمنا بتنفيذ مهام الفحص المحدود الواردة بمعيار المراجعة الدولي ISAE3000 والخاص بخدمات التوكيد، حيث تم الاستناد إلى تقييم الأهمية النسبية والمخاطر. وقد تمثلت المهام في فحص مدي معقولة إجراءات جمع المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة، وإجراء مناقشات مع المسؤولين عن إعداد ذلك التقرير، وفحص الأدلة الداعمة للبيانات الكمية المعروضة، ومقارنة المعلومات المعروضة مع المستندات والوثائق الداعمة، واختبار مدى دقة العمليات الحسابية.

الاستنتاج

بناء على الإجراءات التي تم أدائها، نري (بمستوي معقول من التأكيد) أن المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة تعبر في كافة جوانبها الهامة، عن الأداء البيئي والاجتماعي للشركة عن الفترة محل الفحص.

الإسكندرية في ٢٠١٧/٣/٣١

مكتب (EY) للمحاسبة والمراجعة

في ضوء البيانات السابقة، برجاء تحديد مدي موافقتك على التساؤلات التالية: (الوزن النسبي لموافقتك يتراوح من ١ إلى ٥):

٥	٤	٣	٢	١	القرار
					١- ما مدي أهمية المؤشرات التي تضمنها تقرير الاستدامة في اتخاذ قرارك؟
					٢- هل أضاف التوكيد بواسطة مكتب المراجعة (احد مكاتب المراجعة الأربعة الكبار) معلومات هامة؟
					٣- ما هي درجة ثقتك واعتمادك على المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة؟
					٤- ما مدي رغبتك في الاستثمار في هذه الشركة؟